فكانت أمي تبكي وتقول لئن رد الله على إبني معروفا لأتبعنه على أي دين كان .

فقدم عليها معروف بعد سنين كثيرة فقالت له يا بني على أي دين أنت قال على دين الإسلام قالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأسلمت أمي وأسلمنا كلنا .

وعن إبن أخت معروف قال قلت لخالي معروف يا خال أراك تجيب كل من دعاك قال يا بني إنما خالك ضيف ينزل حيث ينزل .

وعن السري بن سفيان الأنصاري قال أقام معروف الصلاة ثم قال لمحمد بن أبي توبة تقدم فصل بنا وذلك أن معروفا كان لا يؤم إنما يؤذن ويقيم ويقدم غيره قال محمد بن أبي توبة إن صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم صلاة أخرى قال معروف وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرى نعوذ بالله من طول الأمل طول الأمل يمنع خير العمل .

قال محمد بن منصور الطوسي كنا عند معروف الكرخي وجاءت امرأة سائلة فقالت أعطوني شيئا أفطر عليه فإني صائمة فدعاها معروف وقال لها يا أختي سر الله أفشيته وتأملين أن تعيشي إلى الليل .

وعن يحيى بن جعفر قال رأيت معروفا الكرخي يؤذن